

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية التربية الأساسية/ حديثة

قسم التاريخ

اسم التدريسي: علي أحمد مهنا

الدرجة العلمية: الدكتوراه

المادة: تاريخ العالم المعاصر

المرحلة: الثالثة

اسم المحاضرة: الحرب العالمية الثانية

Lecture name: World War II

(المحاضرة الحادية عشر)

الحرب العالمية الثانية

أولاً : الأوضاع الدولية عام 1939م:

جاءت نتائج مؤتمر ميونخ، التي اعطت انطباعاً بأن الجبهة البريطانية والفرنسية تريد ارضاء هتلر بأي ثمن من أجل ابعاد شبح الحرب عن أوروبا والحفاظ على أوهام السلام بنتائج عكسية لما هدفت اليه الدول الديمقراطية التي توقعته ان طموحات هتلر قد يتم ترويضها على الرغم من ان الثمن كان تفكيك دولة ذات سيادة هي (جيكو سلفاكيا)

لذا اتخذت بريطانيا وفرنسا عدة خطوات عملية للوقوف بوجه هتلر الذي استعد عسكرياً واقتصادياً للحرب.

ومن تلك الخطوات البريطانية – الفرنسية:

1- اصدرت الحكومتان البريطانية والفرنسية تصريحات بضمان استقلال كل من بلجيكا وهولندا وبولندا وذلك في نيسان من عام 1939م ويتضمن هذا الضمان تقديم المساعدة الممكنة ضد أي عدوان خارجي.

2- توقيع معاهدة دفاعية مع تركيا بهدف السيطرة على المناطق الاستراتيجية لاسيما مضائق البحر الاسود وذلك في 11 ايار 1939 وقد اشار الاتفاق الى تقديم المساعدة والعون بين الأطراف الثلاثة في حالة العدوان الخارجي.

3- المساعي البريطانية الفرنسية لكسب الاتحاد السوفيتي الى جبهتهما اذ جرت مفاوضات ثلاثية كان الهدف منها هو ضمان استقلال بولندا وإقامة تحالف بينهما ضد الخطر الفاشي والنازي في شرق أوروبا . الا أن هذه المفاوضات فشلت بسبب الأطماع . السوفيتية في بولندا فضلاً عن أزمة الثقة المتوارثة بين الدول الديمقراطية والدولة السوفيتية والتي تعود الى حقبة سابقة.

أما المانيا فقد اتخذت من جانبها اجراءات عدة :

1- أقامت تحالفا ثنائيا مع ايطاليا في 22 ايار عام 1939م والذي أطلق عليه بالتحالف الفولاذي وتضمن الاتفاق المشاركة العسكرية الفعالة للطرفين في أي حالة حرب يشترك فيهما احد الاطراف اي انه تحالف هجومي.

2- بعد فشل المفاوضات بين بريطانيا وفرنسا مع الاتحاد السوفيتي سعى هتلر الى جر السوفييت الى مفاوضات تهدف الى عقد تحالف ثنائي معهم أو على الاقل تحييد موقفهم في حالة اندلاع الحرب

ثالثاً : الحرب العالمية الثانية ومراحلها:

لابدّ أولاً اعطاء ايجاز عام للأسباب التي ادت إلى اندلاع الحرب

1- تكمن جذور الحرب العالمية الثانية في التسويات التي تمت في معاهدة فرساي لاسيما ما يتعلق منها في المانيا اذ شعر الالمان بالإذلال والمهانة فضلاً عن شعورهم بالغين لاقتطاع اجزاء من اراضيهم الى الدول المنتصرة في الحرب والى بولندا فضلاً عن الاستيلاء على المستعمرات الألمانية .

2- شخصية هتلر الطموحة وايمانه بسياسة المجال الحيوي الذي وضعها الألماني (هاوس هوفر) وتبناها هتلر والتي تقضي بالتوسع العسكري الألماني لضمان قوة المانيا وكفاءتها الاقتصادية وتفوقها العنصري .

3- نمو الانظمة الديكتاتورية في ايطاليا و المانيا واليابان وتركيز سياستها على تقوية جيوشها على التوسع الاستعماري مما أوجد ما أطلق عليه محور برلين - روما - طوكيو.

4- ابتعاد الولايات المتحدة عن المشاكل الدولية وتركيزها على أوضاعها الداخلية الامر الذي سمح للأنظمة الديكتاتورية ان تبدو قوية امام الانظمة الديمقراطية الراغبة بالسلام في اوربا

5- فشلت عصبة الأمم في معالجة القضايا الدولية لاسيما وقف الاعتداءات التي قامت بها ايطاليا في الحبشة واليابان في الصين و المانيا و فلسطين وغيرها .

6- سياسة التهدئة والاسترضاء التي اتبعتها كل من بريطانيا وفرنسا اتجاه السياسة العدوانية الالمانية رغبة في ابعاد شبح الحرب المدمرة عن اوربا .

7- الاتفاقية الالمانية السوفيتية (آب 1939) التي أمنت لألمانيا جبهتها الشرقية واعطتها الدافع المادي والمعنوي لاحتلال بولندا . على الرغم من ان سياسة هتلر ازاء الاتحاد السوفيتي كان تكتكياً.

مراحل الحرب العالمية الثانية

- المرحلة الأولى : 1939 – 1941:

بدأت الحرب رسمياً في 3 ايلول من عام 1939 عند اعلان كل من بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا . الا أن الأشهر الأولى لإعلان الحرب لم تشهد معارك مهمة بين الاطراف المذكورة وذلك لاعتبارات عديدة:

أ- المحاولات الدولية لتطويق الازمة وانهاء حالة الحرب قبل ان تتفاقم اذ حاول هتلر كسب الوقت (كما هي سياسته دائماً) بحلول مرحلة من خلال عروض السلام التي تقدم بها الى بريطانيا، إلا أن رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلن اعلن في 12 تشرين اول من عام 1939 ان عروض السلام الالمانية جاءت بعد اعتداءات غير مقبولة ... كما انها غامضة وغير مدعومة بضمانات حقيقية لرفع الظلم عن بولندا وجيكوسلفاكيا.

ب- ان الدول المتحاربة لم تكمل استعداداتها الحربية بشكل كامل لا سيما فرنسا وبريطانيا وكذلك ايطاليا التي لم تكن مستعدة بشكل كاف لانتشار قواتها في افريقيا .

العمليات العسكرية في تلك المرحلة:

- 1- تواصل التعاون السوفيتي الالمانى في السيطرة على مناطق عديدة في اوربا لا سيما في منطقة بحر البلطيق. اذ تمكنت الحكومة السوفيتية من اجبار استونيا ولتوانيا ولااتفيا على اقامة قواعد عسكرية على اراضيها .
- 2- قيام المانيا باحتلال الدنمارك والنرويج وذلك لقطع الطريق امام الخطط البريطانية لمحاصرة المانيا. وبالرغم من محاولات الحلفاء مقاومة الاحتلال الالمانى الا ان هذه المحاولات فشلت في انقاذ النرويج من الاحتلال.
- 3- في ايار من عام 1940 اتسع نطاق الحرب عندما اجتاحت القوات الالمانية الاراضي البلجيكية والهولندية بهدف الانتفاف على الاراضي الفرنسية واحتلالها .
- 4- في حزيران من عام 1940 تشكلت حكومة فرنسية جديدة وافقت على توقيع الهدنة مع المانيا، وهي الحكومة التي ترأسها (بيتان) واتخذ من مدينه (فيشي) مقراً لها. وحاولت انقاذ ما يمكن انقاذه من الاراضي الفرنسية.
- 5- في حزيران من عام 1940 اعلنت ايطاليا الحرب الى جانب المانيا بعد ان ايقنت من التفوق الالمانى وتنفيذاً للتعهدات المشتركة.
- 6- بعد ان تمكنت من احتلال فرنسا وسيطرتها على معظم اوربا اتجهت الى الهدف الاهم في خطتها وهو اسقاط بريطانيا واخراجها من المعادلة العسكرية.
- 7- بعد دخول ايطاليا الحرب ركزت على تنفيذ طموحاتها الاستعمارية لا سيما في منطقه شمال افريقيا مستغلة هزيمة فرنسا وانشغال بريطانيا بالدفاع عن نفسها.
- 8- في هذه المرحلة ايضاً تمكنت المانيا من اخضاع منطقة البلقان سلمياً كما حصل مع رومانيا وهنغاريا وبلغاريا وعسكرياً كما حصل مع يوغسلافيا واليونان

رئيس القسم

د. محمد صكر